

شرح مسند أبي حنيفة

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال من السنة (1)) أي سنة الصحابة ومن تبعهم من الأمة (أن تأتي) أيها المخاطب قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وتجعل طهره إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك (هذا تأكيد لما قبله) ثم تقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (وهذا أخص ما يكون من آداب الزيارة وأما تفصيلها فمذكور في المناسك ومسطور في باب الزيارة منفردا أيضا .

(1) قال الفاضل اللهنوي في شرح الموطأ : إن العلماء اتفقوا على أن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات وأفضل المشروعات ومن نازع في مشروعيتها فقد ضل وأضل فقليل إنه سنة وقيل إنه واجب وقيل قريب من الواجب بحديث (من حج ولم يزرني فقد جفاني) وبالأحاديث الأخر المروية في الطبراني والدارقطني وابن عدي وغيرهما وقد أخطأ ابن تيمية حيث ظن أن الأحاديث الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة بل موضوعة . انتهى ملخصا